

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التربية هي عملية وجهد واعٍ لاستكشاف القدرات الكامنة في الذات وخلق عقلية فكرية وأخلاقية كنتيجة. (Nurhana ٢٠٢٤: ١٦٤) (Fatika Sari, وتعدُّ التربية جانباً أساسياً يجب أن يكتسبه كل إنسان لمواجهة الحياة التي تزداد تعقيداً خصوصاً مع تأثير حركة التكنولوجيا في التعل (Aliyyah Nur Laili, ٢٠٢١: ١). من بين التحديات الكثيرة في خضم التقدم الرقمي هو انخفاض دافعية التعلم، خصوصاً حماس الطلاب في المواد الدراسية التي تعدُّ صعبة وغير جذابة مثل اللغة العربية (٢٠٢٣: ٣)

(Hamsiah,

اللغة العربية باعتبارها لغة ذات مكانة مهمة في عالم التربية الإسلامية. وإلى جانب كونها لغة يتحدث بها نحو مئة وخمسين مليون نسمة وتحتل المرتبة الرابعة من حيث الانتشار، تعدُّ اللغة العربية أيضا أقدم اللغات ومفتاحا لفهم القرآن والإسلام بعمق. (Daud ٢٠٢٣:٧٤)

lintang,

قال الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف (١٢)، الآية ٢:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

بناءً على ذلك، تعدُّ اللغة العربية واحدة من اللغات الإلزامية التي يعد تعلمها أمرا ملحا للغاية، لا سيما بالنسبة للطلاب الذين يدرسون في المدارس ذات الأساس الإسلامي. ومع ذلك، فإن المشكلة الكبرى التي تواجه المعلمين هي أن اللغة العربية كثيرا ما تعتبر لغة مملّة وكثيرا ما يشعر الطلاب بالملل. (راضي هاريسكا, ٢٠١٩:٧٦)

وغالبا ما يحدث هذا بسبب شعور الطلاب بصعوبة في فهم اللغات الأجنبية خاصة اللغة العربية. إن استخدام طرق التدريس التقليدية ذات الطابع الرتيب يميل إلى جعل الطلاب يشعرون بالملل بسرعة، بينما يتعين على المعلمين تدريس المواد وفقا لأهداف التعلم).

(Karina Fatwa Priyanti, ٢٠٢٥:١٢٨)

وخلف حقيقة أن اللغة الأجنبية لغة يمكنها تحسين مهارات التفكير النقدي. (Syaiful Mustofa et al, ٢٠٢١:٥) فإن أحد مفاتيح إتقان اللغة الذي يجب الانتباه إليه هو إتقان المفردات. فالمفردات تعدُّ عنصراً أساسياً ومهماً يمكن أن يصبح عبقة إذا لم يتم إعدادها قبل الاهتمام بالقواعد النحوية والتركيبية في اللغة. وعناصر اللغة مثل ترتيب الصوت وإتقان المفردات والبنية والمعنى تعدُّ أموراً مهمة ومؤثرة على جودة وقدرة اللغة العربية لدى المتعلمي (Zumrotul Urfi Nazilla, ٢٠٢٤:١٥٦).

et al,

بعد النظر في ما يشكل الأساس في تعليم اللغة العربية، فإن الشيء التالي الذي يجب الانتباه إليه هو الطريقة المستخدمة. فالطريقة هي جهد يستخدمه الشخص لاختيار الإجراء الأكثر فاعلية لتحقيق الأهداف التعليمية. (٢٠١٩:٣٥) يجب على المعلمين أن يكونوا قادرين على فهم المهارات والاحتياجات المتنوعة للمتعلمين، لذا يجب أن تكون طرق التدريس ووسائله متنوعة. إن هذا النقص في تنوع الطرق يؤثر على انخفاض حماس الطلاب للتعلم، مما يؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية. (٢٠٢٤:١٥٦، Zumrotul Urfi Nazilla, et al,

ولمعالجة هذه المشكلة، لا بد من تعليم ممتع للطلاب، إحدى هذه الطرق هي طريقة الغناء. سيكون الشرح أسهل للفهم باستخدام استراتيجية أكثر متعة. إن طريقة الغناء يمكن أن تعبّر عن الروح والعواطف وتثير مشاعر مبهجة أو حالة مزاجية جيدة.

(Nofia Fitrana Sari, et al, ٢٠٢١: ١٤) لذلك إذا كان لدى المتعلمين شعور جيد، فإن المعرفة ستكون أسهل للاستيعاب. كما ورد في كتاب "ثورة طريقة التدريس" أنه سيكون من الأسهل غرس حب المواد الدراسية إذا قام المتعلمون بالدراسة في حالة مزاجية سعيدة.

(Aliyyah Nur Laili, ٢٠٢١: ٣) وهذا وثيق الصلة بمادة اللغة العربية التي غالبا ما يعتبرها الطلاب صعبة بسبب ضعف إتقان المفردات أو رتابة نظام التعلم.

المدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا هي مدرسة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، وتعدُّ واحدة من المدارس التي لا تقتصر على تدريس المعرفة العامة، بل تغرس أيضا القيم الدينية على غرار المعاهد الداخلية. وتقع المدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا في قرية تاسيكمالايا، منطقة كورب الشمالية، محافظة ريجانج ليونج، وقد حصلت على اعتماد جيد. وفي المدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا نفسها، فإن تعليم اللغة العربية جيد بما فيه الكفاية ويتم تطبيقه ابتداء من الصف الأول للمدرسة الابتدائية. يعدُّ الشعور بالملل إحدى العقبات التي تواجه المعلمين في التدريس، لأن هذا يمكن أن يقلل من حماس التعلم. (Mutiar ٢٠٢١:٢)

Oktafia, et al, استنادًا إلى الملاحظة التي أجرتها الباحثة في تاريخ ٢٩ سبتمبر عام ٢٠٢٥ في المدرسة لابتدائية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيك مالايا، تبين أنَّه لا يزال هناك طالبات لديهن دافعية منخفضة

لتعلم اللغة العربية. وبشكلٍ أدق، فإنَّ ما يقارب ٢٩,٤١٪ فقط أي الطلاب الذين يحتلون المراتب الخمس الأولى في الصف أظهروا حماسًا عاليًا، بينما الأغلبية، وهي حوالي ٧٠,٥٩٪ من الطلاب، يميلون إلى الحصول على مستوى دافعية متوسط إلى منخفض. ويُرجَّح بقوة أنَّ هذه الحالة ترتبط بتطبيق طرائق التدريس التي لم تُستغلَّ بالشكل الأمثل بعد. فعلى الرغم من تطبيق طريقة "غناء المفردات العربية" وإلا أنَّ تطبيقها لم يكن شاملاً، ولم يتمكَّن بعدُ من إثارة حماس الطلاب جميعهم (Observasi).

أظهر البحث السابق الذي أجرته جيهان حافظة (٢٠٢٤) حول طريقة غناء المفردات العربية (GMA) المعتمدة على الوسائط السمعية البصرية في المدرسة الابتدائية المحمدية مريسي بيوغياكارتا نتائج ذات دلالة إحصائية. فقد أثبتت تلك الدراسة أنَّ طريقة GMA لها تأثير فعال في رفع مستوى حفظ المفردات و نتائج التعلم لدى الطلاب (حيث

كانت قيمة دلالة اختبار "t" $0,001 < 0,05$ في الصف التجريبي).
بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الاستبيان أيضاً قبولاً إيجابياً من الطلاب، حيث وافق ٩٠٪ من الطلاب على أن طريقة GMA تساعدهم في حفظ المفردات، ووافق ٨٧,٥٪ على أن هذه الطريقة تجعل الدرس أكثر متعة. ولكن، على الرغم من أن البحث السابق قد أشار إلى جانب المتعة، إلا أنه لم يُركّز بشكل متعمق على اختبار ما إذا كانت طريقة GMA تؤثر على دافعية وحماس الطلاب للاستمرار في تعلم اللغة العربية. ولذلك، يهدف هذا البحث تحديداً إلى اختبار تأثير طريقة غناء المفردات العربية على دافعية الطلاب وحافزهم لتعلم اللغة العربية.
وبناء على هذه الظاهرة، اهتمت الباحثة بمعرفة كيفية تأثير طريقة غناء المفردات العربية في زيادة دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا، وخاصة في الصف الثالث (أ) كمجموعة تجريبية والصف الثالث (ب) كمجموعة

ضابطة. وعليه، يُؤمل أن يسهل ذلك تعليم اللغة العربية ويخلق تعليماً غير ممل وإبداعياً ومبتكراً وممتعاً.

تناولت الباحثة موضوعاً بعنوان " تأثير طريقة غناء المفردات العربية في زيادة دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا جوروف". والسبب الذي دفع الباحثة لتناول هذا الموضوع هو للتأكد كمياً من مدى أهمية تأثير هذه الطريقة على دافعية وحماس الطلاب للتعلم. ويعتبر هذا البحث ضرورياً لكي يكون مرجعاً أو اعتباراً لمعلمي مادة اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا، في زيادة دافعية أو حماس الطلاب للتعلم

ب. تحديد المشكلة

أمّا تحديد المشكلات في هذا البحث فيمكن صياغته على النحو الآتي:

١. انخفاض دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية

الخاصة GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا، والذي يظهر من خلال

قلة حماسهم ومشاركتهم الفعالة وتركيزهم أثناء عملية التعلم.

٢. عملية تعليم اللغة العربية لا تزال رتيبة، حيث لم يستخدم المعلمون

طرقاً متنوعة بشكل أمثل لجذب اهتمام الطلاب.

٣. عدم وجود دراسة محددة تدرس تأثير طريقة غناء المفردات العربية

على دافعية تعلم الطلاب.

٤. عدم التطبيق الأمثل لطريقة غناء المفردات العربية في بعض

الفصول، مما أدى إلى فجوة في دافعية التعلم بين الطلاب.

ج. حدود المشكلة

لتجنب أن يكون نطاق البحث واسعاً جداً وكجزء من السعي

للتركز على أهدافه، فإن حدود هذه المشكلة تركز فقط على مستوى

الدافعية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الإسلامية الأهلية

GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا، كورب، بعد تطبيق طريقة غناء المفردات العربية. وتكمن حدود هذه الدراسة في جانب الدافعية وليس على الجوانب الوجدانية والمعرفية الأخرى.

د. سؤال البحث

بناءً على حدود المشكلة المحددة، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي:

هل طريقة غناء المفردات العربية تؤثر على دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا جوروب؟

هـ. هدف البحث

بناءً على صياغة المشكلة التي تم عرضها، فإن الأهداف التي تسعى

هذه الدراسة إلى تحقيقها هي كما يلي:

معرفة أثر طريقة غناء المفردات العربية على دافعية الطلاب في تعلم

اللغة العربية بالمدرسة الإسلامية الأهلية GUPPI رقم ١٣ تاسيكمالايا

جوروب.

و. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تطوير طرق تعليم اللغة العربية، لا سيما في استخدام منهج قائم على الغناء في المدارس، لكي يمكن أن يكون مرجعا في عملية التعليم والتعلم، وخاصة في مادة اللغة العربية لخلق تعليم أكثر فاعلية.

٢. الفائدة العملية

أ. للباحثة من خلال هذه الدراسة، يؤمل أن تتمكن الباحثة من

تطوير رؤاها، وإضافة قدراتها ومهاراتها في البحث العلمي،

وتطبيق المعرفة التي درستها.

ب. للطلاب يؤمل أن تزيد هذه الدراسة من حماس الطلاب

وحيويتهم في تعلم اللغة العربية بطريقة أكثر فاعلية.

٣. للمعلمين

يؤمل أن تصبح هذه الدراسة مرجعا للمعلمين في أنشطة

التعليم والتعلم لكي يتمكنوا من خلق جو تعليمي ممتع وتحفيز

الطلاب على تعلم المفردات، وكذلك كاستراتيجية تعليمية

لتحسين نتائج تعلم الطلاب

